

الخليج العربي شرقاً وحتى الحجاز غرباً . وتكثر فيه المراعي ، ويشتهر بالخيول العربية .

٤ - اليمن :

ويقع إلى الجنوب من نجد على الساحل الجنوبي ، ويشمل شرقاً حَضْرَموت والشَّحْر وعُمان .

٥ - العَرُوض :

وسمي عَرُوضاً لاعتراضه بين اليمن ونجد والعراق . ويشمل اليمامة والبحرين . وفيه جبال وأودية وسهول ، كانت تسد حاجة الجزيرة من القمح . (انظر الخريطة ص ٢٠) .

والجزيرة بوجه عام صحراء قاحلة لا نهر دائم الجريان فيها ، وتكثر فيها الجبال الجرداء والجِرار^(١) . وفيها الكثير من الوديان . وأعظم أودية الجزيرة : الدهناء ، ويسمى وادي الرمة . وهذا الوادي هو الطريق بين المدينة والعراق^(٢) وتقل الأودية في شمال الحجاز ويعتمد أهله على العيون الضئيلة .

وقد أحاطت الطبيعة بلاد العرب بسور جدّ متين لا يسهل على غير أهلها التسلل خلاله إلى قلبها . فإن أراد غريب دخولها من الشمال اعترضته صحراء النفوذ المترامية . وفيها كثبان^(٣) الرمل المتنقلة الخالية

(١) الحرّة : هي في لسان العرب أرض ذات حجارة سود نخرات . ويوجد في جزيرة العرب مساحات تكبر أو تصغر من الأرض توجد فيها قطع حجرية سوداء كبيرة ، ليست صخوراً متصلة بل هي أحجار كبيرة غير متصلة بعضها ببعض ، تعيق الزراعة والسير والحياة . وهناك تكهّنات بأنها أحجار سقطت من اجرام سماوية أخرى في ظروف اضطرابات في النظام الشمسي مفرقة في القدم ، وذلك لاختلافها عن طبيعة الأرض التي توجد فيها .

(٢) كمال : الطريق إلى المدائن ، ص ٣٧ .

(٣) كثبان : جمع كثيب ، وهو تل الرمل .